



دليل أخلاقيات البحث العلمي

الإصدار الثاني

يونيه ٢٠١٦

حقوق الطبع محفوظة لوحدة ضمان الجودة

كلية العلوم - جامعة المنصورة

غير مسموح بطبع أى جزء من هذا الكتيب، أو تخزينه فى أى نظام تخزين المعلومات واسترجاعها، أو نقله على أية هيئة أو بآية وسيلة سواء كانت إلكترونية أو شرائط ممغنطة أو ميكانيكية، أو استنساخاً أو تسجيلاً أو غيرها إلا بإذن كتابي من صاحب حق الطبع

أخلاقيات البحث العلمي Research Ethics

إن تقدم الدول في مجال العلم والمعرفة يتوقف على مدى إهتمامها بالبحث العلمي واتخاذها أسلوباً ووسيلة ومنهجاً في تشخيص وحل مشكلاتها المختلفة وبه تستطيع تحقيق التقدم والتنمية والرفاهية والازدهار لشعوبها. وعليه فإن البحث العلمي يعتبر رصيذاً قومياً وثروة وطنية يجب تشجيعه ودعمه بكل الوسائل وكافة الطرق، كما يجب أن يكون معلوماً أن جوهر وأصول وأساسيات البحث العلمي واحدة مهما اختلفت التخصصات.

يعتبر البحث العلمي عملية أخلاقية مع كونه عملية منهجية تؤدي إلى إكتساب المزيد من المعرفة وحل ما يواجهنا من مشكلات في مجالات العلوم المختلفة، ولذا فإن للباحث العلمي مواصفات أخلاقية يجب أن يكون متسلحاً بها جنباً إلى جنب مع المواصفات المعرفية والمنهجية، مثل الأمانة والصدق والموضوعية.

تقتضي أخلاقيات البحث العلمي إحترام حقوق الآخرين وأرائهم وكرامتهم، سواء كانوا من الزملاء الباحثين، أم من المشاركين في البحث أم من المستهدفين من البحث، وتتبنى مبادئ أخلاقيات البحث العلمي عامة قيمتي "العمل الإيجابي" و"تجنب الضرر".

تعريف الأخلاق

الأخلاق هي شكل من أشكال الوعي الإنساني يقوم على ضبط وتنظيم سلوك الإنسان في كافة مجالات الحياة الاجتماعية والعلمية بدون استثناء. فمنذ القدم تسعى كل أمة لأن تكون لها قيماً، ومبادئ تعزز بها، وتعمل على استمرارها، وتعديلها بما يوافق المستجدات، ويتم تلقيها وتدريبها، وتعليمها للأجيال، وينبغي عرفياً، وقانونياً عدم تجاوزها، أو اختراقها.

وبما أن عضو هيئة التدريس هو في الأساس باحث يتحرى الدقة والبحث عن الأسس العلمية للمشكلات المختلفة وبالتالي يضع الحلول المناسبة فلزاماً عليه التمسك بالسلوك الإنساني الراقى ... وتكون له مصداقية يعتد بها، وشخصية اعتبارية متكاملة لأنه كل لا يتجزأ. وبجانب التزام عضو هيئة التدريس بالقواعد والقوانين المنظمة للعمل، وهناك بعض الاعتبارات بالنسبة لسلوك الأخلاقي لعضو هيئة التدريس للقيام بتنفيذ مشاريع الأبحاث العلمية داخل كلية علوم المنصورة وتتضمن الآتي :

١- الحرية الفكرية والعلمية (Intellectual Freedom):

عدم التدخل الكليه أو الجامعه في اختيار الباحث للموضوعات البحثيه المناسبه والتي يري أنها تخدم المجتمع وتحل قضاياها وتتفق مع الخطة البحثية للكلية ورؤية التنمية القومية ... كما أن له الحرية العلمية في النقد الموضوعي لما سبق نشره من أبحاث في مجال تخصصه.

٢- الإبداع (Creativity):

يجب أن يتصف مشروع البحث العلمي بالإبداع والأصالة، وذلك بتوفر القدرة على توليد أفكار جديدة، وحل المشكلات بطريقة جذرية، والإنتاج المتميز عن الآخرين. ويلزم في ذلك الاعتماد علي عامل الوقت وتوافر المعلومات والقدرة التحليلية والاستقرائية.

٣- المصداقية (Truthfulness):

يجب أن تكون نتائج البحث صادقة، وأن يكون الباحث أميناً في جمعها وتدوينها دون زيادة أو نقصان، وألا يعتمد على الظن لإكمال أية معلومات ناقصة، ولا يحاول إدخال بيانات معتمداً على نتائج النظريات، أو أبحاث الآخرين.

٤- الخبرة (Expertise):

يجب أن يكون الدور الذي يقوم به الباحث مناسباً لمستوى خبرته وتدريبه، وأن يبدأ بإعداد العمل المبدئي ثم محاولة فهم النظرية بدقة قبل تطبيق المفاهيم أو الإجراءات.

٥- السلامة (Safety):

يجب أخذ الاحتياطات اللازمة عند إجراء التجارب تحت كل الظروف والبيئات، والحفاظ على سلامة المشاركين في البحث.

٦- الثقة (Trust):

يجب على الباحث بناء علاقة ثقة مع الفريق المشارك في البحث، حتى يمكن الحصول على تعاون أكبر ونتائج أكثر دقة.

٧- الموافقة وحق الانسحاب (Consent and Withdrawal):

يجب على الباحث الحصول على موافقة مسبقاً من الذين يود العمل معهم خلال فترة البحث، فعدم التخطيط المبدئي والجيد للبحث قد يسبب مشاكل غير متوقعة، ويحق للمشاركين في البحث الانسحاب من الدراسة في أي وقت.

٨- التغذية الراجعة (Feedback):

يجب على الباحث إعطاء تغذية راجعة للمشاركين معه في البحث، قد لا يكون بمقدور الباحث تزويد المشاركين بالتقرير كاملاً، فيجب إعطائهم ملخصاً أو بعض العبارات والتوصيات التي قد تكون مهمة لديهم وتفي بالغرض المطلوب، ويجب عليه أخذ الموافقة المسبقة قبل النشر.

٩- الأمل المزيف / الكاذب (False Hope):

يجب على الباحث أن لا يجعل المشاركين معه في البحث يعتقدون من خلال تفسيراته بأن الأمور سوف تتغير بسبب البحث أو المشروع الذي يجريه، ولا يعطى وعوداً خارج نطاق بحثه أو سلطته أو مركزه أو تأثيره.

١٠- مراعاة مشاعر الآخرين (Vulnerability):

يجب على الباحث أن يراعى مشاعر المشاركين معه في البحث حتى لا يكونوا عرضة للشعور بالانهزامية أو الاستسلام بسبب عامل السن أو المرض أو عدم القدرة على الفهم أو التعبير.

١١- استغلال المواقف (Exploitation):

يجب على الباحث أن لا يستغل المواقف لصالح بحثه؛ فلا يفسر ما يلاحظه أو ما يقوله الآخرون بشكل غير مباشر حتى يخدم بحثه.

١٢- تعارض المصالح (Conflict of Interest):

يجب على الباحث عدم عرض النتائج وتطويعها بما يتناسب مع رغبة الجهة المانحة للدعم المادي للبحث أو الأخذ في الاعتبار أية ظروف سياسية... التعامل بتجرد كامل وحياديته تامه مع البحث العلمي ونتائجه.

١٣- سرية المعلومات (Anonymity):

يجب على الباحث حماية بحثه وأساليبه البحثية ونتائج البحث حتى انتهاء الدراسة وتحقيق الأهداف، فربما تقود الدراسة إلي براءة اختراع أو يترتب عليها حقوق ملكية فكرية.

١٤- حقوق الحيوان (Animal Rights):

يجب على الباحث أن يرفق بحيوانات التجارب وأن يبحث عن النصيحة من الشخص الخبير بشئون الحيوانات قبل البدء بالبحث وأخذ الموافقات اللازمة من الجهات المختصة بالكلية إذا تطلب الأمر.

١٥- الاحتراف (Professionalism):

يجب أن يعلم الباحث أنه محترف لمهنة البحث العلمي ويتعامل معه علي هذا الأساس من حيث اعطائه الوقت والمجهود والتفرغ اللازم... كما يجب عليه الإلمام التام بمقومات البحث من حيث المادة العلمية والطرق والأمانه في جمع وتحليل وعرض النتائج.

١٦- العدل وعدم التحيز (Impartiality):

يجب علي الباحث أن يتعامل مع الحقائق والنتائج العلمية بأمانة كاملة ومصداقية دون تغليب أية وجهة نظر شخصيه أو نظريته علميه علي أخرى إلا ما يتماشى مع النتائج المتحصل عليها فقط.

١٧- التعقل والقدرة علي التمييز الدقيق (Discretion):

يجب أن يتحلي الباحث بالقدرة علي وزن ما يعرض عليه أو يتعرض له من أفكار أو أبحاث أو مواقف أثناء العمل به البحثيه.

١٨- الإنفتاح والشفافية (Openness and Transparency):

يجب أن يتعامل الباحث بشفافية كامله مع كل أجزاء البحث العلمي سواء في اختيار الموضوع أو إجراء التجارب أو تحليل النتائج أو عرضها أو تفسيرها أو نشر البحث. الشفافيه والإنفتاح مع الزملاء بالقسم وبالكلية في المؤتمرات العلميه وورش العمل مع تقبل النقد والتعديل المقترح.

١٩- إحترام الذات (Integrity):

إحترام الباحث لذاته وإحترام الآخرين له من الشروط الأساسية لنجاح الباحث في مسعاه البحثي، كما يجب علي الباحث عدم التسبب في أضرار للآخرين، بل التعاون مع الزملاء في شتي المجالات.

٢٠- الإعتماذ علي الذات (Autonomy):

يجب علي الباحث الإعتماذ علي نفسه في جمع المادة العلمية والإلمام المعرفي وتحليل النتائج في ضوء اخر ما تم التوصل إليه من حقائق علميه في هذا المجال.

٢١- الأمانة العلمية (Scientific Honesty):

يجب علي الباحث الإبتعاد عن تضييق أو تزوير أو حذف أو إضافة نتائج أو التمثيل الخاطيء للنتائج والإدعاء بأنها علميه.

٢٢- العناية الفائقه (Carefulness):

يجب علي الباحث أن يعتنى عناية فائقة بتحديد الموضوع البحثي وتصميم التجارب وإجرائها والملاحظه أثناء التجريب وجمع النتائج وتحليلها وكتابتها وعرضها ومن ثم نشرها.

٢٣- المسئوليه المجتمعيه (Public responsibility):

يجب الإدراك بأن كلية علوم المنصورة مؤسسه عامه يملكها المجتمع وليست خاصه وعلي الباحثين العمل من هذا المنطلق وأن ابحاثهم يجب أن توجه لحل مشاكل المجتمع الذي يأتهمهم علي هذه الجزئيه، لذا يجب أن يتحروا الدقه والمصداقيه في كل مسعاهم، فالمسئوليه المجتمعيه والإستعداد للمحاسبه من أعظم الخلق التي يجب أن يتحلي بها الباحث بكلية علوم المنصورة وهذا لا يتأتى إلا بفهم عميق لواجباته الوظيفيه بالكلية.

٢٤- إعطاء كل ذي حق حقه (Plagiarism and Credit):

عند الاقتباس العلمي يجب أن يأخذ كلاً حقه كما يجب وألا ينسب قول أو جملة أو فكر لغير صاحبه الأصلي.

٢٥- وعي الباحث بالقوانين العامة والخاصة (Legal Knowled):

يجب علي الباحث الإلمام بالقوانين العامه وقانون تنظيم الجامعات بصورة خاصه وكذلك كل ما يصدر من تعديلات لهذه القوانين واللوائح التي تنظم عمل عضو هيئة التدريس بالجامعة والكلية.

٢٦- الإلمام بحقوق الملكية الفكرية وبراءة الاختراعات

(Intellectual Property Rights and Patents):

البحث العلمي الجاد يؤدي الي نتائج يمكن أن يترتب عليها حقوق للباحث والكلية والجامعة وهناك قوانين تنظم ذلك، لذا يجب علي الباحث الإلمام بها حتي يتسني له الإستفادة منها، وأن لا تضيع حقوق الآخرين.

٢٧- تحديد المجال (Identifying a theme):

- أ- يجب التذكير بالمبادئ الأخلاقية المصاحبه لتخطيط البحث:
- ١- ألا تكون خطة البحث نسخه مكرره وطبق الأصل من دراسته أخري سابقه بطريقتا تشكك في الأمانة العلمية للباحث، وهذا لا يمنع من إجراء دراسة مناظره لدراسه أجريت في بيئه أخرى إلا أن ذلك يجب أن يكون محكوما بالإشاره الواضحه إلى الدراسة الأصلية ووجود فائده علميه واضحه تبرر تكرار الدراسة.
 - ٢- ألا يكون هناك احتمال بأن تؤدي الدراسة المزمع إجراؤها إلى إلحاق ضرر ظاهر أو محتمل بالباحثين الآخرين، وهنا يجب البحث عن مشوره صادقه فيما يتصل بكيفية إجراء الدراسة لفائدتها العلمية مع تجنب إمكانية إلحاق الأذي بالآخرين.

- ب- يجب علي الباحث مراعاة العوامل التالية عند اختيار المشكله البحثيه:
- ١- اختر نقطة بحثية تثير اهتمامك.
 - ٢- اختر مجالاً مناسباً لتخصصك وخبرتك.
 - ٣- اختر موضوعاً يمكن البحث فيه.
 - ٤- حدد من أين يمكن أن تحصل على الأفكار الملائمة للبحث.
 - ٥- ضع عبارة أو عبارتين لمساعدتك على التركيز في عملك.
 - ٦- تقييد حجم الموضوع وتحديد جدول زمني للتنفيذ.

٢٨- تحليل المشاكل المتوقعة (Potential Problem Analysis):

يجب علي الباحث القيام بتحليل المشاكل المتوقعة والتي قد تعطل التقدم في البحث، لذا يجب القيام بإعداد إجراءات وقائية لمنع حدوث أية مشكلت محتملة.

خطوات تحليل المشاكل المتوقعة (Steps in Potential Problem Analysis):

خطوات الخطة	المشاكل المتوقعة	الاحتمالات	مدى التأثير	الأولوية	إجراءات المنع	الأعراض	خطط الطوارئ

- ١- أدرج كل خطوات خطتك في العمود الأول من الجدول المرفق.
- ٢- قم بعملية العصف الذهني لما قد يحدث من أخطاء وأدرج المشكلت المتوقعة في العمود الثاني.
- ٣- توقع مدى شدة احتمالية كل مشكلت (عال، متوسط، ضعيف) وسجّل ذلك في العمود الثالث.
- ٤- توقع مدى تأثير كل مشكلت متوقعة على سير المشروع (استخدم: عال، متوسط، ضعيف).

٥- استخدم الحروف الأولى للكلمات من أعمدة الاحتمالات ومدى التأثير وضعها في العمود الخامس لتحديد درجة الخطورة وبالتالي ترتيب الأولويات.
مثال: إذا كانت شدة المشكلة المتوقعة "عالية" ومدى تأثيرها "عال" فيجب أن تحصل على "ع ع" في هذا العمود ، وبعد انتهائك من تسجيل الحروف لكل مشكلة تعامل مع المشاكل من فئة "ع ع" أولاً ثم المشكلات الأخرى مثل "ع م" أو "ع ع" عندما يكون لديك الوقت لذلك وهكذا فإنه يجب عليك التركيز في البداية على مشاكل الفئة "ع ع".

- ٦- قم بعملية العصف الذهني للتفكير في إجراءات لمنع حدوث المشكلات ذات الأولوية كلها.
- ٧- إذا فشلت هذه العملية قم بعملية العصف الذهني للأساليب التي يمكنك استخدامها لاكتشاف المشكلة مبكراً قبل أن تؤثر على مشروعك .
- ٨- وأخيراً قم بعملية العصف الذهني لخطط الطوارئ التي يمكنك تنفيذها في حالة حدوث المشكلة على الرغم من حرصك الشديد وعملك الحذر.

مع أطيب التمنيات بمزيد من التقدم والرفق

وحدة ضمان الجودة - كلية العلوم - جامعة المنصورة